

ومقاطعة هذا الحزب وطنيا وسياسيا وقطع كل حوار معه. ٥ - المشاركة في جميع مظاهر الغضبة الشعبية على مدبري المجزرة ومن يقف وراءهم . ٦ - التناهي الى عقد مؤتمر وطني تمهيدي لجميع القوى الوطنية الحية يوم الثلاثاء ١٥ نيسان لاتخاذ الخطوات التي يقتضيها الوضع المتطور » . وحذر البيان السلطة اللبنانية « من ان اي تقاسم عن معاقبة المجرمين وعزل القوى التي تدعمهم سيضرها لان تتولى بنفسها مسؤوليات الامن الوطني دفاعا عن سلامة المواطنين والمقاومة الفلسطينية » . وبعد منتصف الليل اعلن السيد رشيد الصلح ، رئيس الوزراء اللبناني ، انه طلب تسليم جميع مسببي الحادث ، وطلب من الشيخ بيار الجميل ، رئيس حزب الكتائب ، تسليم العناصر الكتائبية المشتركة في الحادث وقال ان قوى الامن تطوق مكان الحادث والاوامر مشددة لتنفيذ القانون .

كان موقف الكتائب المعلن هو ما صرح به بيار الجميل بقوله « ان عناصر الكتائب بالفعل اشتبكت مع مجموعة مسلحة لا تعرف هوية افرادها ولا حزبيتهم حتى الان » وقال « ان هذه الاعمال تخريبية ولا يمكن الا ان تكون صادرة عن العدو الاسرائيلي وحده » . وكرر رئيس الكتائب نغمته حول ضرورة قيام السلطة بفرض هيبتها « لانه لا يمكن ان تستمر الفوضى التي تعيش في ظلها » . ويلاحظ من البيانات التي اصدرتها الكتائب عن الحادث ما يلي : ١ - محاولة استثارة النزعات الطائفية ففي البيان الذي روى وجهة نظر الكتائب جرى تأكيد على ان الحادث وقع « بينما كان يحتفل بتدشين كنيسة » وانه جرى اطلاق النار « على جموع المصلين » . ٢ - هناك محاولة الى جر السلطة الى موقع الكتائب وذلك باصرار الجميل « على القول وبالحاح ان على السلطة ان تفرض وجودها لان الوضع لم يعد من الجائز استمراره مطلقا » . ٣ - قد يكون في خطة الكتائب ان تسجل انتصارا سريعا على المقاومة بالقيام بهذه المذبحة الكبيرة وبعد ذلك تسوى المشكلة بعد ان تكون الكتائب قد خرجت منها « بظلة » . بيار الجميل بعد نحو اربع ساعات من المجزرة مسرح للصحافيين « هدينا الحالة وراقت والحمد لله » .

اليوم الثاني ١٤ نيسان : استمرت الاشتباكات

المذكور ونقل الى المستشفى . وبعد فترة وجيزة مرت سيارة فيات في المجلة نيسها فتبادل ركابها اطلاق النار مع المسلحين الذين انتشروا في الشارع نفسه فتتج عن ذلك مقتل اللبناني جوزيف ابو عاصي [ كتابي ] . توتر الجو في تلك المجلة وصادف مرور سيارة اوتوبيس تزل بدائمين فاطلقت عليهم النيران وقيل يحطم ركابها وبعض الاشخاص العيارين يبلغ عدد القتلى ٢٢ قتيلاً . غير ان الانباء الصحافية ذكرت ان عدد القتلى بلغ ٢٦ قتيلاً وان مسلحي الكتائب اطلقوا النار على الجرحى وشوهوا الجثث . كما اطلقوا الرصاص بغزارة على سيارة الاسعاف التي جاءت لتقل الجرحى .

على اثر حادث الباص اقيمت حواجز في عين الرمانة وعدد من المناطق في بيروت والضواحي ، واعلنت قيادة الثورة الفلسطينية «تحليل قيادة حزب الكتائب المسبؤلية » . واعرب مصدر مسؤول في م.ت.ف. عن الامل في « ان يوضع حد ثوري لتواجد المسلحين من الكتائب في عين الرمانة وغيرها وان يمنع تعرضهم المجرم للمواطنين الابرياء » . وفي الوقت نفسه وجه الاخ ابو عمار برقية الى الملوك والرؤساء العرب قال فيها : « ان المجزرة الدموية التي نفذتها عصابات حزب الكتائب المسلحة ضد أبناء شعبنا الابرياء العزل هي مؤامرة مكشوفة تقوم بها هذه العصابات بتنسيق وتوجيه من الامبريالية الصهيونية على ارض لبنان الشقيق ، في محاولة مكشوفة لخلق فتنة وضرب الاخوة الفلسطينية اللبنانية . انسا ونحن نشهدكم على مقدمات هذه الفتنة ونتائجها الخطيرة ندعوكم الى التدخل العاجل الفعال لاحباط هذه المؤامرة ودعوة السلطات المسؤولة في لبنان للضرب على ايدي عصابات الكتائب الائمة » .

تطورت الاحداث ليلا فهُوجمت مكاتب الكتائب في عدد من المناطق وجرت اشتباكات في مناطق اخرى كما نسفت عدد من المحلات يملكها كتابيون وعند منتصف الليل امدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بيانا اثر اجتماع عقته دعت فيه الى « ١ - معاقبة رؤوس ومخططي المجزرة . ٢ - إحتحام المناطق التي تحتلها ميليشيا الكتائب وتطهيرها واعتقال المجرمين جميعهم » . ٣ - حل حزب الكتائب . ٤ - طرد وزراء الكتائب من الحكم